

أخرى كانت خطوات تلقائية خلقتها المناخ أو الجو الذي نجح الصهاينة بإشاعته ، جو التشويه والانفعال العاطفي .
وبين الإجراءات الحكومية :

— قرار لمجلس الشيوخ الفرنسي بتقليص ما يدفعه لليونسكو بنسبة ١٠٪ .
— قرار مماثل للبرلمان السويسري .

— حكومة هولندا تطلب الى المدير العام لليونسكو — رسميا — إلغاء القرارات الصادرة ضد اسرائيل . وفي الوقت نفسه ، أعلن وزير الشؤون الخارجية عزم حكومته على توثيق العلاقات الثقافية مع اسرائيل .

— قرار للجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي بالموافقة على تعديل لقانون المساعدات الخارجية لعام ١٩٧٥ يسمح بقطع المساهمة المقررة بمبلغ ١٦ مليون دولار لليونسكو ، ما لم تلغ هذه القرارات .

— البابا في روما يناشد اليونسكو ان تستعيد صفتها « غير السياسية » .

ثالثا : التشويه المنهجي للموضوعات في الصحافة الغربية : اظهرت تعليقات الصحافة الغربية ، خلال هذه الفترة ، حول قرارات اليونسكو ، ومعانيها وخلفياتها ، وردود الفعل عليها ، التشويه المتعمد للحقائق . ولقد ظهر التشويه والتحريف ، في المقالات الافتتاحية سواء بسواء كما في الزوايا الاخبارية التي تغطي احداث اليونسكو/ اسرائيل . بل وفي حالات كثيرة ، اقتطعت هذه التغطيات الصحافية للقضية ، اثار الخط الاعلامي الاسرائيلي تماما .

وسوف نتبع فيما يلي عمليات التشويه الحقيقية ، ادى طرحنا مسألة الموضوعات الدعاوية التي استخدمها الصهاينة في حملتهم .

موضوعات الدعاوة الصهيونية في النزاع مع اليونسكو

في الاحتجاجات المذكورة آنفا ، وكذلك في التغطية الصحافية لجمل النزاع ، يمكننا ان نسجل التماثل اللافت للنظر في مضمون ونغمة الهجمات التي شنها الصهاينة على اليونسكو خلال هذه الفترة . هذا التماثل أو التطابق هو بلا ريب نتيجة للتعليمات الدقيقة التي يصدرها مخططو واعلاميو « اللوبي » الصهيوني ، بشأن الخط الصحيح الذي يجب التزامه في الحملة ، سواء عند الاحتجاج على « ظلم » اليونسكو ، أو تغطية المسألة اعلاميا .

وهكذا نجد أمامنا عدة موضوعات أو محاور اعلامية تتكرر في ركام الحملة كلها ، سواء ما كان منها احتجاجا واعتراضا وشجبا ، أو تغطية تقريرية اعلامية .

وستلخص فيما يلي ابرز هذه الاطروحات :

أولا : ما صاحب القرارات ضد اسرائيل من تسييس لليونسكو :

هذا هو المحور الرئيسي في الحملة الاسرائيلية المضادة . وانه المحور الذي تقوم عليه بقية الاطروحات . ووقف هذا الخط (الذي رسم بما يستجيب لمثقتي بورجوازية الغرب) ، فان قرارات اليونسكو هي الى حد بعيد قرارات سياسية في دوافعها وفي مضامينها ، ولهذا فانه لا محل لها في منظمة مكرسة رسميا للعلم والتربية والثقافة . لقد كانت هذه هي الحجة أو الفريضة الرئيسية التي أمكن بواسطتها حشد تأييد